2008 11 25 - 0002a - 2

الشرق

الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٨ العدد ـ ١٧٨٧٦
محليات

نجار: لا تعتيم على ملف المفقودين ولكنه ملف شائك منذ زمن

أحيا طلاب الصف الثالث في مدرسة القلبين الاقدسين السيوفي ذكرى الاستقلال، امس، بندوة بعنوان «لان السكوت علامة الرضى»، «بهدف ايصال الصرخة للمطالبة بالمختفين اللبنانيين في السجون السورية»، شارك فيها طلاب القلبين الاقدسين: كفرحباب، عين نجم والبوشرية.

حضر الندوة وزير العدل البروفسور ابراهيم نجار، النائب غسان مخيبر، رئيس لجنة «سوليد» غازي عاد ورئيسة لجنة اهالي المفقودين وداد حلواني، الرئيسة العامة لراهبات القلبين الاقدسين الام دانيللا حروق والراهبات والاساتذة، وقدم للندوة الزميل وليد عبود.

افتتاحا النشيد الوطني، وكلمة ترحيبية للطلاب القاها الطالب جوزيف باشا، الذي اكد «ان خطف انسان واعتقاله من دون سبب ورميه في السجن وتعذيبه جريمة فاضحة ضد الانسانية».

نجار

وتحدث الوزير نجار، معتبرا «ان لبنان في موقعه الجغرافي وتركيبته الانسانية في حد ذاته ملتقى المشكلات، وتعيش على ارضه مشكلة مشكلات الشرق الاوسط»، وقال: «ان موقعنا الجغرافي مهم، من المفيد ان لدينا البحر وصخر الجبال وترتاد سماء لبنان العواصف الهوجاء، ولكن الايمان والحرية مطلب اساسي ومن دون حرية لا ايمان، ومن دون ايمان لا رجال ومن دون رجال لا لبنان».

أضاف: «اليوم قطعنا شوطا كبيرا، والكثير من الفئات اللبنانية تؤمن اليوم ايمانا نهائيا بلبنان. هذا مكسب كبير سجلته ثورة الارز، هذا مكسب القرن الـــ٢١».

واكد وزير العدل «ان لا تعتيم على ملف المفقودين ولكنه ملف شائك، هناك محكومون ومفقودون، ولم يتحدد اين فقدوا، ولا احد يعلم كم هي اعداد المفقودين النهائية. هناك لوائح ولم نستطع ان نحدد اذا كانت كاملة او صحيحة او اذا كان هناك من قتل منهم او خطف او دفن في لبنان. اننا نلاحق المسألة المتصلة بالمحكومين، ولدينا قائمة بأسمائهم وهم موجودون في سجون معينة في سورية ومحكومون بأحكام مدنية وامنية، ولكن الباقي مفتوح على مصراعيه. وقد شكلت منذ سنوات لجان لذلك واهتم بها اكثر من وزير وحصلت تقارير عدة. وهناك لجان تعمل في هذا الملف. ولكنني لا استطيع ان اؤكد عدد المفقودين والمخطوفين واماكنهم والجهة الخاطفة، فلا تبويب ولا تصنيف لذلك».

واعلن «ان وزارة العدل تهتم بالقضايا القانونية، ونحن لسنا مسؤولين عن القضايا الامنية اي البحث والتحري ووضع القائمات».

20081125_0002b_r

وردا على سؤال عما اذا كانت غالبية التيارات السياسية كانت متخوفة من انهاء ملف المخطوفين، اجاب: «نعم ان غالبية التيارات كانت متخوفة من طرح هذا الملف، انما اليوم حصل شبه اجماع على وجوب حله وان حكومة الوحدة السياسية التزمت بحل هذا الملف».

مخيبر

وفي مداخلة للنائب مخيبر، اشار الى «ان الاختفاء القسري لا يطاله مرور الزمن ولا العفو لا العام ولا الخاص». وقال: «لذلك نحن في حال جرم خاص يبقى من صلاحيات النيابات العامة ان تلاحقه، ولسوء الحظ الدولة والقضاء مقصران في هذا الشأن ومطالبان بإيلاء الاهتمام الاكبر بالامر بعدما زال الاحتلال السوري. وعلى الحكومة ان تحسم امرها وتهتم بقضية انسانية بامتياز وان لا تتلطى دائما وراء النصوص».

وقال: «ونذكر الحكومة بوجوب المصادقة على اتفاقية الامم المتحدة لتتحاشى في المستقبل كل الحالات لمثل هذه الجرائم، لان هذا النص صريح لانه يجعل جريمة الاختفاء القسري لا تنتهي بمرور الزمن ولا يشملها العفو». وردا على سؤال، قال عاد: «ان الجمعية تطالب بإنشاء مختبر لـــ"DNA" ومن ثم اجراء فحص الـــ"DNA" لاهالي المفقودين».

حلواني

ثم تحدثت حلواني وتمنت على الوزير نجار «انشاء لجنة وطنية للتحقيق في قضية المعتقلين، معتبرة ان الوزير نجار هو الصوت الضاغط من اجل تشكيل هذه اللجنة».

وردا على سؤال قالت: «منذ ٤ سنوات، ونحن نقيم امام الاسكوا والمجتمع المدني يتلهى في العالم السياسي ويتناسى قضية المفقودين ولم يتعاطف اي طرف سياسي الا من زاوية ما يخدم مصالحه السياسية».

حروق

ثم القت الام دانيللا حروق كلمة شكرت فيها المشاركين في الندوة. كما شكرت الطلاب على هذا التحرك، مشيرة الى «انها فخورة بهم وانها تؤازرهم في تحركهم».

بعدها توجه الطلاب بمسيرة صامتة الى مخيم اهالي المفقودين والمعتقلين في السجون السورية امام الاسكوا.